الاحد 31 مارس 2024. إنجيل متّى 28: 1-8. الموضوع: **يسوع قام**. المزمور 118: 15-24. هوشع 6:1-3. إشعياء 25: 8-9. كورنثوس الأولى 5: 6-8

المسيح قام؛ حقا قام. مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الأَمْوَاتِ لِمِيرَاثٍ لاَ يَفْنَى وَلاَ يَتَدَنَّسُ وَلاَ يَضْمَحِلُّ مَحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ. آمين. المسيح قام؛ حقا قام. المجد لله في الاعالي وعلى الأرض السلام. وهذه هي عظتنا اليوم وهي في إنجيل متّى الاصحاح 28 من الاية الأولى الى الثمانية. اليكم القراءة باسم ربنا يسوع المسيح:

وَبَعْدَ السَّبْتِ عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الأُسْبُوعِ جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الأُخْرَى لِتَنْظُرَا الْقَبْرَ، وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ لأَنَّ مَلاَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ وَلِبَاسُهُ أَبْيَضَ كَالثَّلْجِ، فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْحُرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ، فَقَالَ الْمَلاَكُ لِلْمَرْأَتَيْنِ: لاَ تَخَافَا أَنْتُمَا فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ، لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ، هَلُمَّا انْظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعاً فِيهِ وَاذْهَبَا سَرِيعاً قُولاَ لِتَلاَمِيذِهِ إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ، هَا هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، هُنَاكَ تَرَوْنَهُ، هَا أَنَا قَدْ قُلْتُ لَكُمَا. فَخَرَجَتَا سَرِيعاً مِنَ الْقَبْرِ بِخَوْفٍ وَفَرَحٍ عَظِيمٍ رَاكِضَتَيْنِ لِتُخْبِرَا تَلاَمِيذَهُ.

هذه كلمة الله

المسيح قام. الخبر هو عظيم من ملاك عظيم. أعلنه لنساء وهي خَرَجَت سَرِيعاً مِنَ الْقَبْرِ بِخَوْفٍ وَفَرَحٍ عَظِيمٍ ورَكضَتَ لِتُخْبِرَا تَلاَمِيذَ يسوع. الخبر مخيف ومفرح في آن واحد. يسوع المسيح خرج حي من القبر. هذا ليس أمر طبيعي. يسوع هو الذي مات على الصليب حسب مشيئة الله الذي أرسله في تمام الزمان ليخلصنا من عبودية الشر

والخطيئة. والصليب كان وسيلة شنيعة لتعذيب المجرمين. كان أمر مخزي. ويسوع تحمله من أجلنا جميعا نحن الذين نستحق الخزي والحكم والجحيم.

الناس يرفضوا الصليب لانه يذكرهم بالخزي الذي فيهم فيعتبروا الصليب حماقة. صح، الصليب هو حماقة كما جاء في الكتاب: فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ. حقيقة الصليب تواجه مباشرة ضمير الانسان والشر الذي يسيطر في حياته. الصليب يتطلب تغييرًا جذري في كل الحياة لانه يعلن أن إبن الله هو الذي تعذب الى الموت من أجلنا وهذه الحقيقة تجعلنا نشوف ضرورة التغيير.

نعم. يسوع هو الذي مات بجسمه البشري ثم عاد حيا بالروح. هذا هو الفرق العظيم بين المسيحية وجميع الأديان وهو قيامة إبن الله من الموت، لانه لو لم يكن المسيح قد قام لكان تبشيرنا عبثا وإيماننا عبثا ولكان تبين أننا شهود زور على الله لأننا شهدنا أنه أقام المسيح وهو لم يقمه لو صح أن الأموات لا يقامون. أما الآن فالمسيح قد قام من بين الأموات. والروح القدس الذي أقامه سوف يقيمنا أيضا من الموت الى الحياة الأبدية.

والذي عنده هذا الايمان فيطهر نفسه كما أن المسيح هو طاهر. الرسول بولس يعلمنا هذا الحقيقة بروح المسيح أننا نتغيّر في الذهن والفكر ونخرج من الحياة القديمة. يقول: فاعزلوا الخميرة العتيقة من بينكم لتكونوا عجينا جديدا؛ فإن حمل فصحنا، المسيح قد ذبح. فلنُعَيِّد إذن لا بخميرة عتيقة ولا بخميرة الخبث والشر، بل بفطير الخلاص والحق. وبالخمير يشير الى الخطيئة.

ملاك الله بشر النساء وطمأنهم قائلا: لاَ تَخَافَا أَنْتُمَا. هذا ما يريده الله: ألا نخاف من يسوع. هو يحبنا وهو قريب. يسوع نفسه قال لتلاميذه ولنا أيضا: تشجعوا، أنا هو، لا تخافوا. هو يجدد حياتنا بروحه القدوس ويضمن لنا الحياة الأبدية لانه هو قال: أنا هو

القيامة والحياة، من آمن به وإن مات فسيحيا. الأنبياء تنبؤوا عن آلام المسيح وموته وقيامته. نقرأ في أحد المزامير: لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَابْتَهَجَتْ رُوحِي، جَسَدِي أَيْضاً يَسْكُنُ مُطْمَئِنّاً لأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الْهَاوِيَةِ، لَنْ تَدَعَ تَقِيَّكَ يَرَى فَسَاداً.

الله هو الذي خطط هذا الخلاص قبل تأسيس العالم وحققه الان في إبنه في نهاية هذا الزمان. نجد في الكتاب المقدس أكثر من ثلاثة مئة نبوّة تتعلق بيسوع المسيح له المجد وهو تمّمها. بحياته وموته وقيامته مَحَا يسوع صَّكَّ الْفَرَائِضِ المكتوب علينا وأزاله مسمرا إياه على الصليب. الرب يسوع فشّل إبليس وسحق الموت بموته وأنار الحياة والخلود بقيامته. يسوع قام. الملاك شهد لهذه الحقيقة كما شهد أن يسوع هو إبن الله عندما بشر العذراء مريم أنها ستحبل من الروح القدس وأن القدوس المولود منها يدعى إبن الله.

ملاك الله دائما يطمئن ويعلن السلام. بشر النساء أمام القبر الفارغ أن يسوع غير موجود هناك وقال لهم: هَلُمَّا انْظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعاً فِيهِ. المَلاَك يدعو يسوع الرب كما دعاه إبن الله العلي والقدوس. بشر بولادته والان يبشر بإنتصاره على الموت. يسوع خرج حي من القبر ونحن نقول مع بولس: فَأَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟ يسوع هو حي الى الابد. دفع ثمن خطايانا بدمه الزكي. والخطيئة مرض يستعبد الإنسان ويؤثر على عقله وإرادته وعواطفه. الحياة ملطخة بهذا المرض.

يسوع المسيح إبن الله كسّر سلسلة الخطيئة وحررنا وطهرنا وكما تنبأ به إشعياء: مجروحا من أجل آثامنا ومسحوقا من أجل معاصينا، حل به تأديب سلامنا وبجراحه شفينا. ملاك الله بشر النساء أن يسوع الرب قَدْ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ وهُوَ يَسْبِقُ تلاميذه إِلَى الْجَلِيلِ. في الاية 28 في هذا الاصحاح نقرأ أن الرب يسوع نفسه ظهر لمريم المجدلية وقال لها وللمرأة الأخرى معها: سَلاَمٌ لَكُمَا. فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَتَا بِقَدَمَيْهِ وَسَجَدَتَا لَهُ. فَقَالَ

لَهُمَا يَسُوعُ: لاَ تَخَافَا. اذْهَبَا قُولاَ لِإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ وَهُنَاكَ يَرَوْنَنِي. يسوع يعتبر تلاميذه إخوته رغم سلوكهم ليلة أسمل نفسه لأعدائه. بطرس نكر ثلاث مرات والباقيين هربوا.

يسوع قام وظهر كذلك لتلاميذه في مساء يوم إنتصاره على القبر. ومعاندون الانجيل يقولوا: إن كان يسوع إبن الله فلمذا لم يحفظه؟ لو الله حفظ يسوع من الصلب لخالف وعده لإبراهيم وأنبيائه أنه يرسل الفادي الذي يخلص العالم من خطاياه. لو الله نجّى يسوع، لما كان لنا رجاء في الغفران والخلاص ولما كنا نعرف الله بالحق. لو الله نجّى يسوع من الموت، لما كان معنى ولا هدف للحياة. الّذين صلبوا إبن الله قالوا كذلك: إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ فَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ. وقَالُوا بإستهزاء: خَلَّصَ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا. قَدِ اتَّكَلَ عَلَى اللَّهِ فَلْيُنْقِذْهُ الآنَ إِنْ أَرَادَهُ لأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ.

ورُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ مَعَ الْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ كانوا يَسْتَهْزِئُونَ ويسوع يتألم الى الموت من أجلهم. على الصليب قال: اغْفِرْ لَهُمْ يَا أَبِي لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ. يسوع إبن الله هو الذي مات على الصليب من أجلنا ولكن الله أنقذه من قيود الموت وأقامه فما كان يمكن للموت أن يبقيه في قبضته. مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ فِيهِ. يسوع قام. الدخول الى ملكوت الله هو الان ممكن لكل من يؤمن. يسوع قام. القبر فارغ. مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ.

يسوع كان بلا خطية في ولادته وموته وقيامة وإرتفاعه الى السماء وسيكون عظيم في عودته من هناك ليدين الاحياء والاموات. مكتوب: هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ. نَعَمْ آمِينَ. ويقول يسوع له المجد: أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. آمين. يسوع هو الشَّاهِدِ الأَمِينِ، الْبِكْرِ مِنَ الأَمْوَاتِ وَرَئِيسِ مُلُوكِ

الأَرْضِ الَّذِي أَحَبَّنَا وَغَسَّلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ. آمين. لإلهنا البركة والمجد والحكمة والشكر والإجلال والقدرة والقوة إلى أبد الآبدين. آمين. وعيد قيامة يسوع مبارك ولتكن نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس معكم جميعا. آمين.